المحاضرة الثالثة عشر:- تامين الغذاء للسكان

يواجه الوطن العربي والعالم مشكلة تامين الغذاء للسكان .خاصة مع التزايد السكاني الذي وصل الى ٣٥٦,٠١٩مليون نسمة /١/عام ٢٠١٠ وبمعدل نمو طبيعي يقدر حوالي ٢,٥ اي ٢٥ بالالف بينما يقدر النمو السكاني العالمي بحوالي ١١,٦ بالالف ويتضح ذلك من خلال ارتفاع معدلات النمو الطبيعي للسكان الذي يستوجب تحقيق الامن الغذائي للسكان علما ان معدل النمو السنوي بلغت ١,٤ عام ٢٠١٠ في انحاء الوطن العربي بينما بلغت في العالم ٤,٤

اسباب مشكلة الامن الغذائي العربي

هناك العديد من الاسباب التي تعيق تحقيق الامن الغذائي للسكان في الوطن العربي وهي.

١-الاسباب الطبيعية –تشمل الاسباب الطبيعية تقلب المواسم الزراعية وتقلب كميات الامطار الهاطلة واختلافها بين السنوات بالاضافة الى سيطرة الجفاف على نسبة كبيرة من مساحته

٢-الاسباب الديموغرافية –تتضمن ارتفاع معدلات النمو الطبيعي للسكان بسبب ارتفاع نسبة الولادات وانخفاض نسبة الوفيات وارتفاع نسبة صغار السن دون ١٥سنة والبالغة حوالي ٤٠ /. من مجموع السكان.

٣-ارتفاع اسعار المواد الغذائية –خاصة الحبوب وفي مقدمتها القمح باعتبار القمح المادة الغذائية الرئيسية للسكان بالاضافة الى بقية المواد الغذائية .

٤-الفقر وانخفاض مستوى الدخل –والذي ينجم عنه انخفاض مستوى المعيشي لكثير من السكان وخاصة في البلدان التي ليست لديها موارد اقتصادية كافية.

٥-التوزيع الجغرافي غير المتوازن للسكان –والذي لا يتناسب مع الامكانيات الزراعية والاقتصادية ففي عام ٢٠١٠كان ٨٢/. من مجموع السكان يعيشون في بلدان مصر ٢٢/. والسودان ١١,٥/. والجزائر ١٠/. وسوريا ٦,٨ والعراق ٩,٢ والسعودية ٧,٣/. واليمن٦,٤/. والصومال ٣,٦/. وتونس ٣/.

٦-عدم التنسيق والتكامل الاقتصادي بين البلدان العربية لمواجهة مشكلة الامن الغذائي التي تتعرض لها تلك البلدان

<u>الواقع الغذائي لسكان الوطن العربي.</u>

معدل الاكتفاء الذاتي لمجموعات السلع الغذائية .

لم يحقق الوطن العربي امنه غذائي خلال السنوات الماضية وذلك لانة لم يستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتي وخاصة لمجموعات السلع الغذائية .ففي مادة السكر المكرر حقق اكتفاء تقريبا في عام ٢٠٠٨ بمقدار ٢٦,٣/. من حاجته وفي عام ٢٠١٠ انخفضت النسبة الى ٢٥,٨/. وذلك بسبب زيادة عدد السكان وحاجتهم لاستهلاك هذه السلعة في كثير من المواد الغذائية

اما الزيوت النباتية فقد حققت اكتفاء عام ٢٠٠٨ قدرة ٣٣,٨/. وفي عام ٢٠١٠ ٣٤,٦/. وهذه الزيادة حصلت بسبب الاهتمام بزراعة البذور الزيتية مثل دوار الشمس والذرة وغيرها.

اما بالنسبة للحبوب والدقيق فقد بلغت نسبة الاكتفاء عام ٢٠٠٨ /٤٤,٦/. وحصلت هذه الزيادة بسبب زيادة المساحات المزروعة بالحبوب خاصة القمح مع زيادة مشاريع الري

كما حقق الوطن العربي تطورا في انتاج البقوليات بلغ قدره ٥٦,٣/. عام ٢٠٠٨ من خلال انتاجه المحلي وكذلك ٥٧,٩/. عام ٢٠١٠ وحصلت الزيادة بسبب زيادة المساحات المزروعة بالبقوليات اما بالنسبة للحوم والدواجن فقد حقق اكتفاء بنسبة ٦٧/. عام ٢٠٠٨ وسبب هذه الزيادة الاهتمام بتربية الدواجن

وترتفع نسبة تحقيق الاكتفاء الذاتي من الالبان لتصل عام ٢٠٠٨ الى ٧٤,١/. و٧٤/. عام ٢٠١٠ وحصل هذا النقص بسبب زيادة الاقبال على استهلاك هذه المادة الغذائية

اما اللحوم الحمراء فقد بلغت نسبة منه ٨٧,٦/. عام ٢٠٠٨ وحصلت الزيادة بسبب الاهتمام بتربية الاغنام والابقار

اما الفاكهة بلغت نسبة الاكتفاء ٩٩,٦/. عام ٢٠٠٨ والى ٩٨,٢ عام ٢٠١٠ وترتفع هذه النسبة بسبب زيادة مساحات الاراضي المزروعة بالفاكهة. وكذلك النسبة للبطاطس والخضار فقد حقق الوطن العربي اكتفاء ذاتيا بسبب الاهتمام بهذه الزراعات

معدلات الاكتفاء الذاتي من مجموع السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠

المجموعة السلعية	الاعوام٢٠٠٨	٢٠١٠
السكر المكرر	٢٦,٣	٢٥,٨
الزيوت النباتية	٣٣,٨	٣٤,٦
الحبوب والدقيق	٤٤,٦	٤٨,٢
البقوليات	٥٦,٣	٥٧,٩
لحم الدواجن	٦٧	٦٦,٤
الالبان ومنتجاتها	٧٤,١	٧٤
اللحوم الحمراء	٨٧,٦	٨٧,٨
الفاكهة	٩٩,٦	٩٨,٤
البطاطس	١٠٠	٩٨,٧
الخضر	١٠٢,٢	١٠١,٩
الاسماك	١٠٨,٥	١٠٩,٥

٢-متوسط نصيب الفرد من المواد الاستهلاكية والسلع الغذائية المتاحة-

يختلف متوسط نصيب الفرد من السلع الغذائية الاستهلاكية المتاحة بين اعوام ٢٠٠٨/٢٠١٠ وهو كما ياتي.

١-الحبوب والدقيق –تعد الحبوب والدقيق المادة الغذائية الرئيسية للسكان. فقد بلغ متوسط نصيب الفرد عام ٢٠٠٨/٣٠٦ كيلو غرام في السنه بينما اصبح عام ٢٠١٠/٣١٥ كيلو غرام وحصلت تلك الكمية بسبب الزيادة في المساحات المزروعة

٢-القمح والدقيق –بلغ نصيب الفرد السنوي من القمح ١٤٣كغ عام ٢٠٠٨ وعام ٢٠١٠/١٤٨كغ لارتفاع نسبة الانتاج .واستيراد كثير من الدول للقمح لتامين احتياجاتها اللازمة.

٣- الذرة الشامية وصل نصيب الفرد السنوي عام ٢٠٠٨ .٥٧كغ وعام ٢٠١٠/ ٥٨كغ ويعود ذلك لزيادة المساحات المزروعة بهذه المادة

٤- الارز تنخفض نسبة حصة الفرد من الارز الى ٣٥كغ عام ٢٠٠٨ وبلغت ٢٨ كغ في عام ٢٠١٠ بسبب نقص استيراد الارز من جهة وزيادة استهلاكه من قبل السكان .وتقلص المساحة المزروعة بالارز.

٥-الخضار والفواكه بلغ نصيب الفرد سنويا من الخضار ١٤٦كغ عام ٢٠٠٨ وعام ٢٠١٠/١٥١ كغ وذلك بسبب زيادة المساحات المزروعة بالخضار .اما الفواكه التي بلغ نصيب الفرد منها ٨٨ كغ عام ٢٠٠٨ ووصل الى ٩٠كغ عام ٢٠١٠

٦-السكرر المكرر بلغ نصيب الفرد عام ٢٠٠٨/٣١كغ وعام ٢٠١٠/٢٨كغ وحصل هذا النقص بسبب زيادة الطلب على هذه المادة .نتيجة نمو السكاني .وثبات الكمية المنتجة

٧-الزيوت النباتية وصل نصيب الفرد السنوي من الزيت النباتي ١٥كغ بسبب زيادة انتاج زيت الزيتون الناجم عن زيادة المساحات المزروعة بالزيوت في انحاء الوطن العربي وخاصة سوريا وتونس

٨-اللحوم الحمراء بلغ متوسط نصيب الفرد في عام ٢٠٠٨ من اللحوم الحمراء ١٦كغ بسبب ضعف استهلاك هذه المادة نضرا لارتفاع اسعارها

٩-الاسماك ينخفض متوسط نصيب الفرد من الاسماك الى ١٠ كغ عام ٢٠٠٨ والى ١١كغ في عام ٢٠١٠ بسبب انخفاض نسبة المستهلكين

١٠-الالبان –يرتفع متوسط نصيب الفرد من الالبان الى ١٠١كغ في عام ٢٠٠٨ والى ١٠٤كغ في عام ٢٠١٠ بسبب زيادة انتاجه محليا مع تربية المزيد من الابقار والاغنام لتلبية حاجة السكان .ورخص ثمن هذه المادة

جدول

متوسط نصيب الفرد من المتاح للاستهلاك من السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي كيلو غرام

المجموعة السلعية	الاعوام ٢٠٠٨	٢٠١٠
الحبوب والدقيق	٣٠٦	٣١٥
القمح والدقيق	١٤٣	١٤٨
الذرة الشامية	٥٧	٥٨
الارز	٣٥	٢٨
الخضار	١٤٦	١٥١
الفاكه	٨٨	٩٠
السكر المكرر	٣١	٢٨
الزيوت النباتية	١٥	١٥
اللحوم الحمراء	١٦	١٦
لحوم الدواجن	١٢	١٣
الاسماك	١٠	١١
الالبان ومنتجاتها	١٠١	١٠٤

المحاضرة الرابعة عشر:- الفجوة الغذائية

مفهوم الفجوة الغذائية food gap

يقصد بالفجوة الغذائية الفرق بين كمية حاجة السكان من السلع الغذائية اللازمة للاستهلاك .وبين الكمية المتوافرة للاستهلاك من تلك السلع والمواد الغذائية والمنتجة محليا .

هناك فجوة غذائية كبيرة يعاني منها الوطن العربي. بسبب ضعف انتاج السلع وزيادة الطلب عليها لتامين حاجة السكان مما يضطر كثير من البلدان لاستيراد السلع الغذائية .لسد العجز الذي تعاني منه تلك البلدان .

وبلغت قيمة الفجوة الغذائية في الوطن العربي عام ٢٠٠٨ /٤٣,١٨مليار دولار /١/

وسبب هذا الانخفاض هو تطور انتاج بعض السلع .

ونتيجة لذلك شهدت كثير من البلدان العربية نقص الغذاء وزيادة معدلات مؤشرات الجوع .

ففي الصومال تقدر نسبة الذين يعانون من نقص الغذاء والجوع بحوالي ٥٠/. من السكان ونسبة وفيات الاطفال دون سن ٥سنوات ٢٠/. من الاطفال عام ٢٠٠٨ بالاضافة لبعض البلدان حيث ترتفع نسبة الذين يعانون من تلك المشكلة الى ٣١/. .ووصل معدل نقص الغذاء والجوع الى ٢٣/. بسبب سيطرة الجفاف والقمح وتهجير السكان .

اما في جيبوتي .وصل مؤشر الجوع الى ٢٣ في جيبوتي عام ٢٠١٠ وبلغت نسبة السكان الذين يعانون من نقص الغذاء ٣١/. بين اعوام ٢٠٠٤-٢٠٠٦ بسبب نقص الموارد الاقتصادية وزيادة استهلاك المواد الغذائية الناجم عن زيادة عدد السكان

/١/المنظمة العربية الزراعية .تقرير اوضاع الامن الغذائي العربي .٢٠١٠.ص٣٥.

وفي السودان .بلغ مؤشر الجوع في السودان ٢١ عام ٢٠١٠كما وصلت نسبة السكان الذين يعانون من نقص الغذاء ٢٠/. من مجموع سكان السودان

وفي موريتانيا بلغمؤشر الجوع ١٣ وكان عام ٢٢/١٩٩٠ وسبب انخفاض درجته هو زيادة الموارد الاقتصادية .وانتاج السلع الغذائية ولكن وصلت نسبة الذين يعانون من نقص الغذاء عام ٢٠٠٦ /الى ٨/. بسبب عدم كفاية تلك الموارد لمزيد من السكان.

اما في الجزائر .فان المعدل يصل الى اقل من ٥/. حيث يعاني ٣/. من السكان من نقص الغذاء والجوع وكانت درجة مؤشرات الجوع عام ١٩٩٠ قد وصلت الى ٦درجات

اما في البحرين

فلا توجد اي مشكلة تتعلق بنقص الغذاء بسبب ارتفاع مستوى الدخل وكذلك الامر في قطر وسلطنة عمان

اما في مصر .حيل تصل نسبة الذين يعانون من نقص الغذاء والجوع ٣/. والمعدل العام اقل من ٥/. وفي الاردن ٣/. يعانون من نقص الغذاء والمعدل العام اقل من ٥/. وفي لبنان ٢/. من السكان يعانون من نقص الغذاء .وفي ليبيا ٢/. بسبب اتساع الصحراء وسيطرة الجفاف وانخفاض الانتاج الزراعي.

اما في السعودية فهناك ١/. من السكان يعانون من نقص الغذاء بسبب الجفاف وخاصة في المناطق الصحراوية.

وترتفع النسبة في السودان حيث تصل الى ٢٠/.

اما في تونس

فتصل النسبة الى ١/. يعانون نقص غذاء

العوامل المؤثرة في الامن الغذائي منها

اولا-العوامل الطبيعية.

تؤثر العوامل الطبيعية على الانتاج الغذائي ما يؤثر على درجة الاكتفاء الذاتي من الغذاء لكل شخص فهي تؤثر على السكان من حيث توزيعهم الجغرافي كما تؤثر على الانتاج الغذائي من حيث الكم والنوع وهي كالاتي.

١-السطح-من حيث وضعة الجيولوجي وطوبغرافيتة

٢-المناخ-تؤثر عناصر المناخ المتمثلة بدرجة الحرارة وكمية الامطار والرياح الاشعاع الشمسي على الانتاج الزراعي بمصدرة النباتي والحيواني على حد سواء .

٣-التربة مورد طبيعي مهم تتضافر عدة عوامل في تكوينه متمثلا بالسطح والمناخ والتركيب الجيولوجي والنبات الطبيعي .وتقوم التربة بمد الانسان بالغذاء بشكل مباشر او غير مباشر .

٤-الموارد المائية –وهي مورد مهم في توفير الامن الغذائي وتعتبر عامل رئيسي في استمرار المعيشة السكانية وهي تتكون من مصادر مختلفة منها مياة الامطار والمياه الجوفية.

ثانيا العوامل البشرية-

تتفاعل العوامل البشرية مع العوامل الطبيعية في رسم صورة توزيع السكان وكذلك في رسم صورة توفير الامن الغذائي للسكان من حيث الكم والنوع. وهي كالاتي

١-حجم السكان –يلعب حجم السكان دورا واضحا في التاثير على درجة الاكتفاء من الامن الغذائي لان حجم الطلب على الغذاء يتمثل بحجم السكان .ويتباين حجم السكان من دولة الى اخرى وكذلك من وحدة ادارية الى اخرى .

٢-القوة العاملة في الزراعة –تتمثل القوة العاملة في الزراعة بكل العاملين بالنشاط الزراعي بشقية النباتي و الحيوان .ويتم الاعتماد على الجانب الكمي للقوة العاملة في الزراعة ومدى تاثيرها على نسب الاكتفاء الذاتي من الغذاء

٣-سياسة الدول الزراعية - يقصد بسياسة الدول الزراعية مجموعة الوسائل والاجراءات الاصلاحية الزراعية التي تقوم بها الدولة من اجل زيادة الانتاج وتحسين نوعيته وضمان استمراره حرصا على تحقيق الرفاهية وتحسين حالة

المنتج .وقد توصلت احدى الدراسات الى ان سياسة الزراعة للدول تلعب دورا بارزا في تباينات الاكتفاء الذاتي من الامن الغذائي بين فئة السكان المختلفة على اختلاف اعمارهم .وتتمثل السياسة الغذائية بعدة امور منها ا-

ا- السياسة الانتاجية –التي تهتم بتنظيم عملية الانتاج الزراعي لتوفير الامن الغذائي

ب-السياسة التسويقية –وهي التي تقوم بتنظيم عمليات التسويق والاستلام والتخزين من اجل توفير الغذاء لكافة السكانت

ت -سياسة الانتمائية –وهي التي تنظم شؤون التسليف والقروض المالية والتي اصبح لها دور كبير واساسي من اجل توفير الامن الغذائي

د-السياسة التسعيرية وهي التي تحدد الاسعار وتعمل على تثبيتها

٤-طرق النقل

النقل هو احدى العوامل البشرية التي تعمل على تطوير العملية الزراعية مما يؤدي الى زيادة الانتاج ما ينعكس ايجابيا على توفير الغذاء للسكان بشكل مباشر او غير مباشر .فطرق النقل مكملة للعملية الانتاجية لانها تربط مناطق الانتاج بمناطق الاستهلاك فضلا على انها تخدم المنتج بنقل منتجاته الى الاسواق بسرعة التي تضمن عدم تلفها ومنها النقل النهري وطرق سكك الحديد وطرق السيارات

يمكن تحقيق الزيادة في الانتاج وتحقيق نسب افضل من الامن الغذائي للسكان بعدة طرق او وسائل منها ٠

اولا-التوسع الراسي في الانتاج الغذائي ويتم ذلك من خلال رفع انتاجية الدونم الواحد من المحاصيل الزراعية من القمح والرز والبقوليات والمحاصيل الزيتية والفواكه .

ثانيا-التوسع الاقصى في الانتاج الغذائي ويتم ذلك من خلال التوسع في رقعة الارض الزراعية في حال بقاء معدل انتاج الدونم الواحد من المحاصيل بنسب مختلفة

ثالثا-حدوث توسع راسي وافقي في ان واحد في الانتاج الغذائي ويتم ذلك من خلال التوسع في رقعة الارض المزروعة مع زيادة توسع المساحة المزروعة

بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالامن الغذائي منها

المتاح من الغذاء –يقصد بالمتاح من الغذاء الغذاء الصافي للستهلاك البشري من الانتاج بعد استبعاد كمية البذار للمحاصيل الزراعية ونسبة التالف والضائعات

الطلب على الغذاء-يقصد به الحاجة من الغذاء او استهلاك الغذاء ويتم تحديد حجم الطلب على الغذاء من خلال حاصل ضرب معدل الاستهلال الفرد السنوي من الغذاء

الفيض الغذائي او العجز-يتم تحديد الفيض الغذائي او العجز عن طريق المتاح على اذا كانت النتيجة موجبه دل ذلك على وجود فيض غذائي فيتم تسويقه الى الداخل او يتم تصديره الى الخارج اما اذا كانت النتيجة سالبة دل على وجود عجز غذائي مما يضطر الى طلب الاستيراد

هناك مجموعة من الدراسات التي توضح العلاقة بين السكان والامن الغذائي من قبل مجموعة من الباحثين والفلاسفة نتطرق بايجاز الى قسم منهم

اولا-دراسة عبد الكريم الخضري (ازمة الغذاء في العالم)وضح فيها الدول المتقدمة في استغلال الغذاء واحكام سيطرتها على الشعوب وقد قارت الدراسة بين الانتاج الغذائي وحصة الفرد من الغذاء

ثانيا-دراسة علي حسين (سكان العالم ومشكلة توفير الغذاء) دراسة بين الدول النامية والدول المتقدمة اذ اوضحت خطورة التزايد السكاني بما يعرف بعالم الفقر وما يرافقه من قلة انتاج الغذاء .

ثالثا-دراسة لوري –(سكان العالم وتوفير الغذاء)التي جاءت موضحه مشاكل التي تواجه انتاج الغذاء وتوفيره لسكان العالم والتي قارنت بين مستويات الانتاج الغذائي بين الدول النامية والدول المتقدمة .

رابعا-دراسة عباس فاضل السعدي (التقيم الجغرافي لمشكلة الغذاء في العالم والوطن العربي)التي هدفت الى تحليل ابعاد المشكلة وتحليل المناطق التي تعاني من الجوع وسوء التغذية